- وقد أوقف العقيلي المحسن الكبير (صالح بن عبدالكريم الطويان) أكبر وقفية على مساجد بريدة خاصة، حيث أوقف نصف ملكه عام ١٣٧٤هـ، وجعله لتعمير مساجد بريدة خاصة وترميمها وتنويرها وإدخال الماء فيها. والغريب في الأمر أن بريدة لم تعرف الكهرباء إلا عام ١٣٨١هـ، وأما الماء ففي عام ١٣٨٩هـ. فكيف ينص على الكهرباء والماء، والبلد لا يعرفهما؟! وسبب ذلك اطلاعه عليهما في الشام ومصر والعراق، وهذا يدل على فراسته، وأن هذه الأمور ستكون في بلدنا.
- وقد أوقف على المساجد عقارات ضخمة وكثيرة، فصارت تريع سنويًا مليونًا ونصف المليون على مساجد بريدة، وهذا يدل على اهتمام العقيلي الكبير ببناء المساجد وترميمها وصيانتها، فهذا الوقف له سبعون سنة.
- وأوقف مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم سمّاها: (أنوار التنزيل، وأسرار التأويل)، وأوقف أرضًا على دار العجزة في بريدة، وله أوقاف كثيرة، خاصة على أسرته - رحمه الله -.

ثانيًا: تأسيس المعاهد والمدارس.

- «أول عمدة يعين من نجد في سوق الشيوخ بالعراق: (عبدالعزيز بن عثمان العثيم) من قبل الحكومة العراقية آنذاك من بريدة[١]».
- «أول معهد ديني بالزبير في العراق: مدرسة الدويحس الدينية في الزبير عام ١١٨٠هـ، ١٧٦٦م أسسه دويحس بن عبدالله الدويحس (الشماس). وجعل عبدالله الدويحس أوقافًا كثيرة أوصى بغلتها للنفقة على تلك المدرسة، وقد خرّجت من العلماء وطلبة العلم العدد الهائل[٢]».
- «أول مدرسة أهلية في الكويت أطلق عليها (المدرسة السعودية). أسسها الشيخ محمد ابن صالح بن محمد الوهيبي عام ١٣٣٦هـ من بريدة، واستمرت حتى عام ١٣٤٧هـ[٣]».
- «أول من فتح مدارس عربية في أمريكا وعددها ثلاث: خليل بن إبراهيم الرواف من بريدة[٤]».

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٤، ص٥٨٠.

(٢) عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص٢٦٤- ٢٦٧.

(٣) أيسر الدلائل لبعض أنساب القصيم وحائل: ص٥٩١.

(٤) صفحات مطوية من تاريخنا العربي، الفصل الرابع عشر، وص٣٩٦.